منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون
البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

ج٦٥/ وثيقة معلومات/٣
١٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٢
A65/INF.DOC./3

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناءً على طلب حكومة إسرائيل، يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين التقرير المرفق المقدم من وزارة الصحة الإسرائيلية (انظر الملحق).

الملحق

تقرير وزارة الصحة الإسرائيلية
إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين

١- إن موقف دولة إسرائيل كان ولايزال يتلخص في أن مناقشة موضوع "الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل" من منطلقات سياسية واتخاذ قرار بشأن ذلك أمران لا ينبغي إدراجهما في جدول أعمال جمعية الصحة العالمية. ولا ينبغي لجمعية الصحة أن تناقش الوضع الصحي لمجموعة سكانية تجد نفسها في ظل ظروف نزاع محددة، لأن ذلك لا يكتسي طابعاً يمت إلى الصحة العمومية بصلة بوجه عام. وجمعية الصحة ليست المحفل الملائم لمناقشة ملابسات نزاع محتدم، وليس هناك مكان لاتخاذ قرار بشأن قضايا سياسية.

٢- وقد قدمت إسرائيل في الماضي معلومات عن الأحوال الصحية للفلسطينيين في الضفة الغربية، بناءً على طلب الأمانة.[١] وأدى ذلك إلى توقف الفلسطينيين عن مواصلة الجزء الأكبر من تعاونهم القائم فيما يتعلق بالشؤون الصحية بسبب نشر تلك المعلومات. وأفضى بند جدول الأعمال والمعلومات المطلوبة ذات الصلة إلى حدوث خلل فيما يتعلق بجودة أحوال السكان الصحية. وبالتالي فإن إسرائيل لن تقدم أي معلومات بشأن التعاون بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في المجال الصحي، وهي تفضل، بدلاً من ذلك، عدم الإفصاح عن تلك المعلومات لعامة الناس.

٣- ووفقا لما يرد في سياق الفقرة ٥(٣) من منطوق القرار جص ع٦٤-٤، يوجد ١٨ ٠٠٠ نسمة من السكان الدروز في هضبة الجولان ممّن ينعمون بتغطية صحية شاملة بموجب قانون الضمان الصحي الوطني. وسكان أربع من قرى الدروز في الجولان، وهي بقعاتة وعين قنية ومجدل شمس ومسعدة، هم أعضاء في واحدة من أربع منظمات للصناديق الصحية/ صون الصحة العاملة في إسرائيل، بما في ذلك هضبة الجولان.

٤- وينص قانون الضمان الصحي الوطني، على أن بإمكان سكان الجولان، وسائر سكان إسرائيل، الوصول إلى المرافق الطبية الأولية والثانوية والمتخصصة في جميع أنحاء إسرائيل.

٥- وتمتلك المنظمات الأربع المعنية بصون الصحة عيادات في هضبة الجولان، وهي تعمل أيضاً مع الأطباء المستقلين المنتسبين. وبالإضافة إلى ذلك، هناك مركز صحي وحيد مجهز بخدمات للطوارئ على مدار الساعة في قرية مجدل شمس – وهي أكبر قرى الدروز في هضبة الجولان – يعمل فيه أطباء من الدروز والمسلمين والمسيحيين واليهود. ويقدم هذا المركز الصحي خدمات رعاية طبية أولية وثانوية مرتفعة الجودة، وبالتالي، فهو يستقطب المرضى من المجتمعات الأخرى التي تسكن الجولان.

٦- ونظرا لأن عدد سكان هضبة الجولان قليل فإنهم ليسوا بحاجة فورية لوجود مستشفى هناك. وبناءً على المعايير الإسرائيلية، فإن المستشفيات تشيّد لخدمة ١٥٠ ٠٠٠ نسمة فأكثر من السكان. مع ذلك فإن مركز مجدل شمس للرعاية الصحية، الذي يعمل على مدار الساعة، والعيادات الحديثة في الجولان، تفي باحتياجات السكان المحليين. وبإمكان جميع سكان الجولان أن يحصلوا بشكل كامل، إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، على خدمات المستشفيات في شمال إسرائيل، ويقع أقربها في العفّولة وطبرية وصفد.

---

١ الوثيقة ج٦١/ وثيقة معلومات/٣، على سبيل المثال.

٧- ولم تواجه وزارة الصحة الإسرائيلية والممارسين الطبيين في هضبة الجولان أيّ مشكلات طبية محددة يعانيها سكان هضبة الجولان، سواء أكانوا من الدروز أم من اليهود. ولم تتلق الوزارة أية طلبات أو شكاوى تتعلق بالرعاية الصحية من السكان الدروز في الجولان. وفي الواقع، فإن حالة سكان الجولان الصحية مشابهة للحالة في بقية أنحاء إسرائيل، والتي تمتلك بعضاً من أفضل المرافق الطبية في العالم.

٨- والحالة الصحية في هضبة الجولان هي على أعلى المستويات وهي لا تستلزم تدخل المنظمة الذي يطلبه القرار ج ص ع٦٤-٤. وهناك في العالم مناطق أخرى تشتد الحاجة فيها للدعم الطبي، وبإمكانها أن تحقق استفادة كبرى من مناقشات المنظمة وقراراتها.

= = =